

في نور محمد فاطمة الزهراء

وجهه مثل الجمان - التفت إلى الزوجة الحزينة يقول: «أبشري يا عائشة! قد أنزل الله براءتك» [1036]. فيا لفرحتها، ويا لفرحة المؤمنين! لكأنني بفاطمة في إهاب الإنسانية، لم تسعد قط في يوم سعادتها يومذاك، إذ بلغها النبأ السار، ثم رأت زوجة أبيها الأثيرة مشرقة الطلعة، راقصة القلب، مغرودة الأنفاس أن برأها ربها، وهنأها بالعودة إلى عرس عزتها الباذخ في بيت الرسول. وخرج النبي إلى المسجد فتلا بيان السماء: (إِنَّ السَّاعِدِينَ جَاءُوا بِإِلَهِهِمْ هَادِينَ لِنُورِهِمْ سَبْحًا تَسْتَكْشِفُ النُّجُومَ وَالْقَلَمَ وَمَنْ يَمَسُّنَّ الْأَنْبِيَاءَ بَلَاءًا فَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ بِهِمْ مُتَعَدِّينَ) [1037]. وانتهت قصة الإفك... وطوى السجل الكتاب!